والقَائف : الذي يَعْرِف الآثارَ ويتبعها وشبه الرَّجُلِ في وَلَدِه وأخيه وقَافَ يَقُوف قِيافة شبهه في صدق حدْسه وإصَابِة ; ظنه بِهِما كقولهم : ما أنْتَ إلاَّ ساحر .

عي الزُّهري C تعالى : إن بَريداً من بعض الملوك جاءه يسألُه عن رجل ; معه ما مع المرأة والرجل كيف يُوَرَّث فقال : من حيث يخرجُ الماء الدافق فقال في ذلك قائلهم ... ومُهِمَّةٍ أعْيا القُضَاةَ عُياؤُها ... تَذَرُ الفَقيه يَشُكُّ شَكَّ الجاهلِ ... .

عَجَّلْتَ قبلَ حَنِيذِها بشِوائها ... وقَطَعْتَ مِحْرَدَها بِحُكْمِ فاصل ... .

العُياء : كالمُقام والعُضَال المِحْرد ; من قولك حَرَدْتُ من السنام حَرْداً وهو القِطْعة يعني لم تَسْتَانِ بالجواب ورميتَ به بَديهة فشَبَّهه في ذلك برجلٍ نزل به ضَيْف فجعل قِراه بما افْتَلَذَ له من كَبِدها ; واقْتَطَعَ من سَنامها ولم يحبسه على الحَّنِيذ والقَديد وتعجيلُ القِرَى مَحْمودٌ عندهم